

* شخصيات أثرت في تاريخ الإسلام في الأندلس:

ابن حفصون «٢٩٩هـ/٩١١م»:

يرجع بنسبه إلى أسر النبلاء الأسبان، وقد ظهر ابن حفصون في عصر كانت الدولة الإسلامية بالأندلس تعاني فيه تفكك الدولة إلى دويلات شبه مستقلة عن الحكم الأموي، وذلك قبل أن يتولى عبد الرحمن الناصر الحكم.

كان ابن حفصون يعمل في الجيش الأموي بقرطبة، وكان مسلماً أو على الأقل كان يتظاهر بالإسلام، ولقد ثار ابن حفصون في وجه حكام قرطبة، وانضم له كثيرون من الإسبان المسلمين والنصارى الحائقين على حكم العرب، وحارب جيش الخلافة، وانتصر عليه عدة مرات وأصبح بذلك زعيماً للمقاطعة الجنوبية من الأندلس، واتخذ حصن بيشتر مركزاً له.

وأراد ابن حفصون أن يحقق نصراً سياسياً فاتصل بالعباسيين وعمالهم الأغلبة على إفريقية آملاً أن يحظى بتعيينه أميراً للأندلس، ولكن خاب مسعاه.

وأعلن ابن حفصون ارتداده عن الإسلام إلى النصرانية عام ٢٩٩هـ/٩١١م، وأحس المسلمون بخطرهم وعدّه الأسبان الحامي الذي يزود عن الوطن المنكوب.

ودارت بين ابن حفصون وبين عبد الرحمن الناصر - أول من حمل لقب أمير المؤمنين من الأمراء الأمويين في الأندلس - معارك شديدة انتصر عبد الرحمن في أكثرها، حتى تقلص سلطان ابن حفصون إلى قلعة الجبلية ببشتر، حيث مات عام ٣٠٥هـ/٩١٧م، وسلّم أولاده قلعة ببشتر لعبد الرحمن الناصر، وعادت الأندلس موحدة تدين بالولاء لأعظم الملوك الأمويين.